

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1756 @ المهدي قال له يوما أنت انسان متعته متحذلق تجهل فاستوت له من ذلك اليوم كنية غلبت عليه وسارت له دون اسمه وكنيته .

وقال الآمدي فيما نقلته من كتابه وقيل انما لقب بهذا اللقب لاضطراب كان في خلقه كأنه معتوه .

قال ويقال بل كان ابنه محمد يلقب عتاهية فكني به .

قلت وقد روى بعض أصحاب الجاحظ عنه أنه قال كان أبو العتاهية غلاما بالكوفة مخنثا وكان أبوه جرارا وكان مولى لعنزة وكان يلقب بثاته فخرج من الكوفة على ذلك فصار الى بغداد ففتح له من الشعر فقال وكسب المال وصار إلى ما صار اليه .

وقال أبو العباس أحمد بن عبيد [] بن عمار في أخبار أبي العتاهية ولم يصنع الجاحظ في قوله كان مخنثا شيئا لكن حالته في أول أمره كانت خسيصة وكان أبوه من السوق بالكوفة ففي كلامه لين وترصيع بطبع رقيق وقريحة صحيحة فكان كلامه نقيا مختصرا ومعانيه قريبة المأخذ وكان يحب أن يحكي كلام كل صنف من الناس .

قرأت في كتاب الورقة تأليف محمد بن داود بن الجراح قال أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم كيسان كوفي مولى لعنزة وكان يتكسب بالعشق ويتوصل الى مدح الخلفاء وله من الشعر الجيد في الرقيق والمدح والزهد ما ليس لأحد وعلى ذلك كثر غثاؤه وسقطه وكان سلم يقول هو أشعر الأنس والجن .

وقرأت في معجم الشعراء تأليف أبي عبيد [] محمد بن عمران المرزباني وأنبأنا به ابن طبرزد عن أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري عن أبي عبيد [] قال